العدد 1703 - السنة السادسة
الإثنين 30 ذي الحجة 1434 - الموافق 4 نوفمبر 2013
Monday 4 November 2013 - No.1703 - 6th Year

الأزمة تراوح مكانها.. والمعارضة لم تحدد موقفها بعد في انتظار القبول بشروطها

سوريا: العرب يلتقطون قفاز المبادرة.. ويبحثون «جنيف 2» بعد فشل الإبراهيمي

■ القاهرة تجمع وزراء الخارجية العرب على أمل إيجاد مخرج من نفق الخلافات حول مؤتمر السلام

الأخضر الابراهيمي

جانب من اجتماع سابق لوزراء الخارجية العرب

عواصم - وكالات : التأم مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية بالقاهرة امس لمناقشة تطورات الأوضاع بسوريا في ضوء المساعي التي يبذلها المبعوث الأممي والعربي المشترك لسوريا الأخضر الإبراهيمي الذي أنهى السبت جولة واسعة من أجل تهيئة الأجواء لعقد مؤتمر جنيف 2.

وتمهيدا لذلك الاجتماع، التقى الأمين العام للجامعة نبيل العربي السبت رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أحمد الجربا في مقر الجامعة بالقاهرة، لبحث تطورات الأزمة السورية والمساعي الجارية لعقد مؤتمر سلام دولي بشأن سوريا بات معروفا باسم «جنيف 2».

واعتبر العربي أنه لن يكون ممكنا الحديث عن موعد محدد لمؤتمر جنيف 2 للمؤتمر قبل الاجتماع الذي سيعقده الإبراهيمي اليوم الثلاثاء في جنيف مع مسؤولين من الولايات المتحدة وروسيا ودول أخرى دائمة العضوية بمجلس الأمن.

وعلى هامش الاجتماع أكد وزير الخارجية المصري نبيل فهمي ونظيره العماني يوسف بن علوي امس ضرورة التوصل الى حل سياسي للأزمة السورية من خلال العمل المشترك على انجاح عقد مؤتمر (جنيف2-) الرامي لايجاد حل سياسي للأزمة السورية.

وعلى ذات السياق أعرب وزير الخارجية في حكومة تصريف الاعمال اللبنانية عدنان منصور امس عن أمله في ان يتوصل العرب إلى تفاهم مشترك لحمل الجهات المعنية على الحضور والمشاركة في مؤتمر (جنيف 2) وخصوصا المعارضة السورية.

وشدد منصور في تصريح للصحافيين أثناء مغادرته مطار (رفيق الحريري الدولي) متوجها الى القاهرة للمشاركة في حضور المؤتمر غير العادي لوزراء الخارجية العرب على أهمية بذل كل جهد من أجل توفير المناخ الملائم لإنجاح مؤتمر (جنيف 2). من جهة أخرى نفى منصور تلقي لبنان دعوة رسمية للمشاركة بالمؤتمر قائلا «حتى الان لم يتم توجيه دعوة رسمية الى الدول وعندما توجه الدعوات سيتخذ لبنان الموقف المناسب من المشاركة او عدمها».

ومن جانبه، قال السفير نصيف حتي المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للجامعة العربية إن اجتماع مجلس الجامعة امس ناقش الخطوات التي تستهدف تهيئة الأجواء لعقد مؤتمر جنيف 2.

وأضاف أن الأمين العام للجامعة على تواصل مستمر مع الإبراهيمي وكذلك مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وعدد من الأطراف المعنية بالأزمة، وذلك للتشاور بشأن ما يمكن أن يخرج به الوزاري العربي من قرارات تدعم الحل السياسي في سوريا، والعمل على إيقاف دائرة القتل وإيصال الدعم الإنساني للشعب السوري.

وذكرت تقارير أن الجربا أبلغ العربي استعداد الائتلاف الوطني لإرسال ممثلين عنه إلى المؤتمر المتوقع تنظيمه خلال الشهر الجاري شريطة أن يقرر المؤتمر مصير الرئيس السوري بشار الأسد، فضلا عن ضرورة تدخل الأمم المتحدة رسميا لوقف المجازر وتطبيق الفصل السابع من ميثاقها على من ارتكبوا جرائم ضد الإنسانية من المنتسبين للنظام السوري. وحسب مصادر في المعارضة السورية، فإن الجربا أطلع العربي على جرائم الحرب التي يرتكبها نظام الأسد، وكذلك الجرائم ضد الإنسانية التي ترتكب في سوريا.

من جهته قال الرئيس السابق للمجلس الوطني السوري المعارض برهان غليون إن الموقف النهائي للمعارضة من المشاركة في مؤتمر جنيف 2 سيتحدّد بناء على اجتماع تعقده الهيئة العامة للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية في إسطنبول يومي 9 و10 من الشهر الجاري.

وفي سياق موازٍ، غادر الإبراهيمي العاصمة اللبنانية بيروت صباح السبت متجها إلى جنيف بعد أن أجرى محادثات مع مسؤولين لبنانيين ضمن التحضيرات لمؤتمر جنيف 2.

وكان الإبراهيمي قد صرح الجمعة -بعد لقائه رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي- بأن «لبنان برؤسائه الثلاثة يؤيد فكرة المؤتمر»، مشيرا إلى أن الرؤساء «يحبذون توجيه الدعوة إلى عقده، وعندما توجه الدعوة لهم سيقررون ما إن كانوا سيحضرون، وأعتقد أنهم ميالون إلى الحضور».

وأجرى الإبراهيمي محادثات -بعد وصوله إلى بيروت قادما من دمشق- مع الرئيس اللبناني ميشال سليمان ورئيس مجلس النواب نبيه بري، قبل لقائه ميقاتي.

وقبل محطة لبنان زار الإبراهيمي دولا عدة بالمنطقة تحضيرا للمؤتمر المرتقب، وشملت تلك الجولة تركيا والأردن والعراق ومصر والكويت وسلطنة عمان وقطر إضافة إلى سوريا.

ولم يتحدد حتى الآن موعد مؤتمر جنيف 2، لكن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون يتحدث عن إمكانية انعقاده في النصف الثاني من الشهر الجاري. وقد أرجئ عقد هذا المؤتمر مرارا بسبب خلافات بشأن أهدافه والمشاركين فيه، فالنظام السوري يرفض أي تنح للرئيس بشار الأسد في إطار عملية انتقالية، في حين ترفض المعارضة في الخارج بقاءه في السلطة.

■ الجربا للعربي: مستعدون للمشاركة شريطة تحديد مصير الأسد وتطبيق الفصل السابع على مرتكبي الجرائم ضد الشعب

■ غليون: موقفنا النهائي سيتحدد بناء على اجتماع إسطنبول القادم

أحمد الجربا

■ منصور: لبنان لم يتسلم أي دعوة رسمية للمشاركة في «جنيف 2»

عدنان منصور

■ أمين عام الجامعة العربية: لا يمكن تحديد موعد المؤتمر قبل اجتماع المبعوث المشترك مع الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن غداً

نبيل العربي

■ سلطنة عمان ومصر تؤكدان ضرورة التوصل إلى حل سياسي للأزمة

المعارك العنيفة والمواجهات المسلحة مستمرة

النظام يدشن مكاسبه في «السفيرة» بقصف «الباب»

■ المرصد: غارات متواصلة على مناطق جنوبي العاصمة في محاولة لمحاصرة معاقل المعارضة

معارضون للنظام خلال معارك في حلب

دمشق - وكالات : قصف الطائرات السورية مناطق جنوبي دمشق في محاولة من جانب القوات الحكومية لمحاصرة معاقل المعارضة هناك، بحسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الانسان المعارض. وفي شمال شرق البلاد، حقق مقاتلون أكراد تقدما في المعارك التي تدور مع مقاتلين مرتبطين بالقاعدة.

وقال المرصد لوكالة «فرانس برس» إن الغارات التي استهدفت بلدة السبينة، جنوبي دمشق، جاءت ضمن حملة القوات النظامية ضد معاقل المعارضة في جنوب دمشق وريفها الجنوبي. وبث التلفزيون الرسمي السوري نبأ حول تقدم القوات الحكومة في ملاحقة من وصفهم بـ«الإرهابيين» في منطقة السبينة، بحسب «فرانس برس». من جهته قال اتحاد تنسيقيات الثورة إن اشتباكات تدور بين الجيش الحر و«ميليشيات عراقية» ولواء أبو الفضل العباس، في ظل قصف عنيف براجمات الصواريخ في سبينة بريف دمشق. وكان انفجار سيارة مفخخة فجر الامس بحي المطاحن في مدينة يبرود بريف دمشق أدى إلى سقوط قتيل وأكثر من عشرين جريحا.

وبداريا (ريف دمشق)، قال المكتب الإعلامي في المجلس المحلي للمدينة إن اشتباكات بين الجيشين الحر والنظامي، دارت مساء أمس الاول على الجبهة الغربية إثر محاولة قوات النظام التسلل على هذه الجبهة، بينما يستمر القصف المتقطع والعشوائي والذي يستهدف أحياء المدينة بالمدفعية الثقيلة مما سبب دمارا هائلا فيها.

وقد نظم عدد من سكان داريا سلسلة بشرية، لمطالبة المنظمات الدولية بالضغط على النظام لفتح ممرات لإدخال مساعدات طبية وإنسانية للمحاصرين، إضافة إلى كسر الحصار عن أحياء دمشق الجنوبية والتذكير بمعاناة النساء والأطفال داخل هذه المناطق. وفي درعا، استهدف قصف عنيف براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة أحياء درعا البلد، في حين تم قصف مدن وبلدات عتمان ومحجة وبصرى الشام وإنخل بريف المدينة ذاتها، وسط اشتباكات بين الجيشين الحر والنظامي، في مدينة بصرى الشام وعلى الجبهة الشرقية لمدينة إنخل. وفي دير الزور، قال ناشطون إن الجيش الحر استهدف بالهاون والصواريخ محلية الصنع مواقع لقوات النظام في قرية الجفرة وفي مطار دير الزور العسكري، في ظل قصف على معظم الأحياء «المحررة» بمدينة دير الزور، وعلى بلدية المريعية بالريف.

وفي الرقة جرت اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام المتمركزة في الفرقة 17 شمال مدينة الرقة وسط قصف بالمدفعية وقذائف الهاون استهدف المدينة.

وبحسب الهيئة العامة للثورة السورية، فإن غارة جوية ثانية يشنها الطيران الحربي على منطقة حقول الثورة النفطية في مدينة الطبقة بريف الرقة. كما أفادت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) أن مواطنين أصيبوا جراء «اعتداء ارهابي» بقذيفة هاون على منطقة باب الجابية السكنية والتجارية وسط دمشق.

ويتكرر سقوط قذائف الهاون بشكل دوري على العاصمة. وتتهم السلطات مقاتلي المعارضة بإطلاق هذه القذائف من معاقلهم في محيط دمشق.

كما ذكرت «سانا» أن تسعة أشخاص أصيبوا في سقوط قذائف هاون على مدينة جرمانا جنوب شرق دمشق، التي تتعرض منذ الاسابيع الماضية لاعتداءات مستمرة بقذائف الهاون. الى ذلك لقي ستة أشخاص حتفهم وجرح العشرات في قصف صاروخي هو الأول من نوعه على مدينة الباب شرق حلب امس، وذلك عقب سيطرة قوات النظام السوري على قرية العزيزية شمال مدينة السفيرة بريف حلب، فيما تحتدم المعارك في ريف حماة. ويتواصل القصف والاشتباكات على عدة محاور أخرى. وقال مراسلون إن مصدر قصف مدينة الباب راجمات صواريخ نصبت حديثا بريف السفيرة بعد سيطرة قوات النظام مدعومة بعناصر من حزب الله اللبناني على هذه المدينة.

وكانت قوات النظام كثفت قصفها على قرى شمالي وغربي السفيرة ومنها تل عرن القريبة منها تمهيدا لاقتحامها. وأشارت إلى عدم استجابة السلطات لطلب متكرر بدخول (معضمية الشام) ومدن أخرى محاصرة في ريف دمشق. وذكرت بأن ثلاثة من موظفيها محتجزون لدى جماعة مسلحة، وبأن متطوعي الهلال الأحمر السوري يتعرضون إلى اعتداءات أدت إلى سقوط مصابين منهم. ونفت اللجنة الدولية للصليب الأحمر اتهامات بأنها تتواطأ مع السلطات أو الجماعات المسلحة. واعتبرت «التهمة تهديدا لأمن موظفينا». لكنها أشارت إلى تمكن الهلال الأحمر السوري من العمل في مناطق كثيرة من سوريا بتفهم من السلطات أو الجماعات المسلحة، مطالبة بإجراءات ملموسة لضمان سلامة موظفيها.

■ قتيل وعشرات الجرحى بانفجار «مفخخة» في مدينة يبرود بريف دمشق

الأردن محذراً المجتمع الدولي: ساعدونا في تحمل أعباء الأزمة السورية.. وإلا

لاجئون سوريون في الأردن

عمان - وكالات : دعا العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني امس المجتمع الدولي إلى الإسراع بمساعدة بلاده في تحمل أعباء حوالي 600 ألف لاجئ سوري، مؤكدا أنهم شكلوا «استنزافا» لموارد المملكة المحدودة و«ضغطا هائلا» على بنيتها التحتية. وقال الملك عبد الله في خطاب العرش الذي ألقاه في افتتاح الدورة العادية الأولى لمجلس الأمة الـ 17 إن «الأردن يحتضن اليوم حوالي 600 ألف لاجئ سوري، ما يشكل استنزافا لمواردنا المحدودة أصلا وضغطا هائلا على بنيتنا التحتية».

وأضاف «إذا لم يسارع المجتمع الدولي لمساعدتنا في تحمل أعباء الأزمة السورية، فإنني أكرر وأؤكد بأن الأردن قادر على اتخاذ الإجراءات اللازمة التي تحمي مصالح شعبنا وبلدنا» إن لم تحل مشكلة لاجئي سوريا.

وجدد الملك عبد الله التأكيد أنه «منذ بداية الأزمة في سوريا الشقيقة، التزم الأردن بموقفه القومي والإنساني، وتأييد الحل السياسي الشامل الذي يطلق عملية انتقالية تمثل جميع السوريين، ويكفل وحدة سوريا شعبا وأرضا، ويحمي أمن المنطقة». ويعاني الأردن، الذي يتقاسم مع سوريا حدودا مشتركة على طول أكثر من 370 كلم، من ظروف اقتصادية صعبة وشح الموارد الطبيعية ودين عام تجاوز 23 مليار دولار وعجز في موازنة العام الحالي قدرت بنحو ملياري دولار وأعباء فاقمها وجود أكثر من نصف مليون لاجئ سوري في المملكة. ويقيم نحو 120 ألف لاجئ سوري في مخيم الزعتري في محافظة المفرق شمال المملكة على مقربة من الحدود السورية.